Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نظره الاقتداء بهما[1] ، له كلام عن الحضارة الأوربية نشره فى « المجلة الجديدة » كأنه قصائد غنائية ، أو صلوات حارة يلقيها متعبد داخل الهيكل ، يدعو الشباب إلى الاغتراف منها والصدود عن كل ماعداها من الحضارات التى نشأت فى آسيا وأفريقيا ، كان أوربيًّا أكثر من الأوربى نفسه ، فهناك من الأوربين أنفسهم من لا يرضى عن الحضارة الأوربية ، ويجعلها مسئولة عن تيارات العبث واللا معقول والضياع والتشرد ، والهيمان فى مستشفيات المجانين أو فى عالم المخدرات والمسكرات ، ولكن سلامه موسى لا يرى فيها عيبًا بل إنه يكاد يبرر استعمارها ، فهى ليست مسئولة عن ذلك ، ولكن المسئول هى الشعوب المتخلفة يقول : « حين أتامل بعض الأمم التى تعيش استقلالها ، واستبداد تقاليدها ، أحس كأنى أرغب فى استعمار أجنبى يصفعها الصفعة المنبهة »[2]

* * *

وفى مقابل ذلك يهاجم الوضع المتخلف فى بلادنا ، وبعبارات غاية فى القسوة والتجريح . فنحن هل ، جرابيع ، متخلفون ، أراذل ، سطحيون ، وغير ذلك من صفات استعملها فى كتاباته ، ولا يترك مناسبة إلا ويقارن بين الحضارة الأوربية المتقدمة ووضعنا المتخلف ، ويحمل على من يخالفه ولو فى التفصيلات ، بعبارات تستخدم مفردات البصق والاحتقار والتفاهة والطفولة .

---

(١) فى الحياة والأدب ص ٥٥ ، ١٦٨ .

(٢) هؤلاء علمونى ص ٢١٢ .